

د. جيفري هودون، علم الآثار الكتابي، الجلسة 10، تحديد بيت إيل الكتابي، دراسة حالة

© Jeffrey Hudon and Ted Hildebrandt

هذا هو الدكتور جيفري هودون في تعليمه عن علم الآثار الكتابي. هذه هي الجلسة العاشرة، تحديد بيت إيل الكتابي، دراسة حالة.

جزء من علم الآثار هو تحديد الموقع، كما ذكرنا من قبل.

أريد استخدام موقع بيت إيل، المدينة الشهيرة في العهد القديم، كحالة اختبار يستخدمها علماء الآثار في محاولة معرفة مكان وجود موقع قديم بالضبط. لذا، دعونا ننظر إلى موقع بيت إيل وبعض الحجج المحيطة بهذا الموقع. هذا مرة أخرى منظر للضفة الغربية وبيت إيل مرة أخرى يقع شمال القدس مباشرة في الهضبة التي تسمى هضبة بنيامين الوسطى، أو شمالها مباشرة.

وكما نرى من الكتاب المقدس، فإن بيت إيل هو المكان الأكثر ذكرًا في العهد القديم، مع ما يقرب من 600 أو إشارة. يضع معظم العلماء بيت إيل في موقع يُدعى بيتين، وهي قرية عربية تبعد حوالي 10 أميال شمال 669 القدس. إنه موقع مهم جدًا من الناحية الإستراتيجية لأنه يقع على مفترق طرق رئيسي.

مفترق الطرق هو طريق البطارقة المتجه شمالًا وجنوبًا وطريقًا يخرج إلى الساحل على طول وادي أيلون. كما أن بها نبعًا يسقي جيدًا. في العهد القديم، بنى أبرام مذبحة في التلال الواقعة شرقي بيت إيل غرب عاي، وعاد إلى ذلك الموقع بعد الإقامة المصرية.

والأكثر شهرة هو أن يعقوب خيم في بيت إيل وحلم بسلم إلى السماء مع ملائكة صاعدة ونازلة. وأقام مذبحة وعمودًا سمي الموقع بيت إيل، أو بيت الله. وهكذا يعود يعقوب وبيني مذبحة آخر وينصب عمودًا.

لذلك، من الواضح أن هناك نشاطًا دينيًا وذاكرة دينية مبكرة هنا في الفترة المبكرة من حكم البطارقة. الآن بيت إيل لوز، اسمان مختلفان، كانت مدينة كنعانية ملكية لها ملك (يشوع 12: 16) والتي يبدو أن الإسرائيليين استولوا عليها. تم تعيين بيت إيل في الأصل لبنيامين، ويبدو أن بيت إيل انتقل إلى سيطرة أفرايم خلال فترة القضاة.

والنقطة المهمة هنا هي أن بيت إيل كان بمثابة ملاذ خلال فترة الاستيطان وكان به نقابة نبوية. لذلك، كان هناك نشاط ديني واضح. لقد كان موقعًا دينيًا.

الاسم والتاريخ، حتى في تلك الفترة المبكرة من القضاة، كان لهما أهمية دينية. الآن، عندما انقسمت مملكتي إسرائيل ويهوذا، أنشأ يربعام، أول ملك لإسرائيل، بيت إيل كمركز ديني رئيسي للمملكة الشمالية. وهذا حوالي قبل الميلاد 930.

والآن، بعد هذا الانقسام، قاتل كل من إسرائيل ويهوذا بعضهما البعض وتغيرت الحدود ذهابًا وإيابًا. كان في هذا الوقت أن أبا وآسا احتلا بيت إيل تحت حكم يهوذا خلال هذه الفترة المبكرة من الحكم الملكي. تكلم النبي عاموس بأقواله في مزار بيت إيل في القرن الثامن.

أخيرًا، شمل إصلاح الملك يوشيا التدمير التام وتدنيس مقدس بيت إيل في المرتفعات وقتل كهنته. إذًا، ما هو الأمر مع الاسمين بيت إيل ولوز؟ وهذه بالمناسبة صورة مبكرة لبيتين، القرية العربية في القرن التاسع عشر. وتوصف اللوز بأنها شجرة اللوز أو تعريفها

فدعاها يعقوب باسم بيت إيل. والتحديثات مرة أخرى في الأسماء والمواقع والمدن ليست غير شائعة في العهد القديم. وأعطى بعض الأمثلة هنا

ولكن قد يعني أيضًا موقعين منفصلين. وهذا مهم أيضًا. ويمكنك أن ترى ذكر لوز في سفر التكوين ويشوع والقضاة وسفر اليوبيلات الملفق

في يشوع 16: 2 يُذكر لوز كحدود في وصف حدود أفرايم وبنيامين. لذا، يبدو أن هذا يشير إلى أن لوز كان متميزًا ومنفصلًا عن بيت إيل. وسوف ننظر في ذلك لاحقًا

حسنًا، بعد وفاة سليمان، كما نعلم، طلب شيوخ القبائل الشمالية العشرة من ابن سليمان الجديد، الملك رحبعام، أن يجتمعوا في شكيم. وبطبيعة الحال، فإنهم يطلبون منه أو يطالبونه بتخفيف العبء عنهم فيما يتعلق بالضرائب والعمل من أجل التاج. ومرة أخرى يأخذ نصيحة سيئة من مستشاريه الأصغر سنًا ويعلق. قائلًا، كما تعلمون، إنك تعتقد أن الأمر كان صعبًا في عهد والدي، وسيكون الأمر أسوأ في عهدي

، هذا هو سبب القطيعة النهائية بين المملكتين، أو انقسام إسرائيل إلى مملكتين، يهوذا، والسبطين الجنوبيين، ثم الأسباط العشرة الشمالية تحت إسرائيل. في ذلك الوقت، أدرك رحبعام، الذي تولى عرش المملكة الشمالية أن لديه مشكلة لأن بيت الرب، الهيكل في أورشليم، ظل موقعًا دينيًا موحدًا لجميع القبائل الـ 12

وبقي ذلك في أورشليم التي في يهوذا. لذلك، كان على رحبعام أن ينشئ موقعًا بديلًا لقطع هذا الارتباط بين أورشليم ومملكته. لذلك لم يطور موقعًا دينيًا واحدًا بل موقعين، أحدهما في دان في أقصى شمال المملكة والآخر في بيت إيل، في أقصى جنوب المملكة

وكانت بيت إيل، بالطبع، اختيارًا ممتازًا بسبب تاريخها الديني، واسمها، وحقيقة أنها كانت مركزًا عباديًا. ولهذا صنع عجلين من ذهب، ووضع عجلًا واحدًا في كل موقع. ولم تكن هذه العجول تُعبد بالضرورة

تم عبادة الرب غير المرئي الذي كان من المفترض أن يركب على هذه العجول. مرة أخرى، هذا هو التوفيق بين الديانة الكنعانية والإيمان الكتابي. الآن، يعترف كتبة الكتاب المقدس، بوضوح في الكتاب المقدس، بأن هذه المزارات مزيفة دينيًا لمعبد القدس

وكما هو معتاد، فإن المؤرخ لا يعترف حتى بوجودهم. هذا هو النص. فاستشار الملك وعمل عجلين من ذهب

وقال للشعب كفاكم سعدتم إلى أورشليم. هوذا آلهتك يا إسرائيل الذين أخرجوك من أرض مصر. فوضع واحدا في بيت ايل وجعل الآخر في دان

فذبح في بيت إيل للعجول التي عملها وأقام في بيت إيل كهنة المرتفعات التي عملها. وصعد إلى المذبح الذي عمله في بيت إيل. وفي اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن، في الشهر الذي ابتكره من قلبه، أقام وليمة لبني إسرائيل وأصعد إلى المذبح ليقرب

لذلك، كان هذا، مرة أخرى، معبدًا بديلًا وموقع عبادة على حدود يهوذا لمنع الناس من الحج إلى الهيكل في أورشليم. وكما ذكرت من قبل، فإن عبادة هذه العجول كانت في الواقع مزيجًا من عبادة الرب والديانة

الكنعانية. من المفترض أن أولئك الذين يحافظون على إخلاصهم للرب يتصورون إلهًا غير مرئي يركب هذا العجل.

مرة أخرى، عند الكنعانيين، مزيج من الفكر الديني الكنعاني أو ببساطة عبادة العجل كما يفعل الكنعانيون الآن، خلال القرن الثامن، كان هناك تغيير في التركيبة الجيوسياسية لهاتين المملكتين. لقد كانوا متحالفين معاً

وكانا كلاهما مزدهرين، وكانا يتوسعان. يهوذا من الجنوب والغرب، وإسرائيل من الشرق والشمال. وكلاهما معاً إلى حد ما، يكاد يُعيد خلق أو يساوي مملكة سليمان

وفي ذلك الوقت صعد عاموس النبي من تقوع في يهوذا إلى بيت إيل ونطق بأقواله. وبطبيعة الحال، لم يكن ذلك شائعاً أو مقبولاً هناك. ويمكنك أن ترى أمصيا الكاهن لاحظ الاسم اليهودي هنا ردًا على عاموس، لكنه لم يتنبأ مرة أخرى ببيت إيل لأنها حرم الملك وهيكل المملكة

إذن، لديكم هذا المؤشر الواضح لأهمية بيت إيل في هذا الوقت. حرم الملك، معبد المملكة. فأين هو بيت إيل؟ أين يقع موقع بيت إيل؟ حسناً، مرة أخرى، معظم العلماء يربطون بيت إيل بالموقع أو القرية العربية المسماة بيتين .

وأول من فعل ذلك كان هؤلاء مرة أخرى، هذين الرجلين، اللذين رأيناها من قبل، إدوارد روبنسون وإيلي سميث. وقد أدركوا عندما مروا ببيتين أنه كان تحريقاً، تحريقاً عربياً لاسم بيت إيل. باستخدام المصادر القديمة، حتى في ذلك الوقت، أونوموستيكون ليوسابيوس، الذي أعطى مسافات بين المواقع الكتابية، مرة أخرى، المنشور في القرن الرابع الميلادي، يدركون أن بيتين يجب أن تكون موقع بيت إيل الكتابي

، هيئة مسح غرب فلسطين، PEF علاوة على ذلك، اعترفت ،أيضاً بموقع بيتين باسم بيت إيل. مرة أخرى، لا لم يتم بعد أي نوع من النشاط الأثري. ولذلك طلب كوندور وكيتشنر من عمالهما مسح هذه المنطقة وأدركوا، مرة أخرى، أهمية أن بيتين كانت بوضوح موقع بيت إيل، من حيث الحفاظ على الاسم، ومن الاعتبارات الطبوغرافية .

والآن، في وقت لاحق، بعد جيل، أكد كل من الجغرافي الفرنسي، فيليكس أبيل وأولبرايت، مرة أخرى أن موقع بيتين هو بيت إيل. وسوف نقوم بتفكيك ذلك قليلاً. في العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي، بدأ ملفين . جروف كابل، الذي قام بالتدريس في المعهد اللاهوتي هناك، بالتنقيب في بيتين

وبالطبع، كان يبحث عن ذلك المزار الذي أنشأته يربعام، ليرى ما إذا كان يمكنه العثور على أي دليل على ذلك. ومع كابل، عملت أولبرايت معه هناك. في وقت لاحق، بعد وفاة كابل، عمل جيمس كيلسو، الذي تولى كرسي كابل في بيتسبرغ، مرة أخرى مع أولبرايت في الخمسينيات وقام بالتنقيب في بيت إيل مرة أخرى

ومع ذلك، لم يتم الكشف عن أي دليل على هذا الضريح. الآن، لم تكن منهجية التنقيب لهذا العمل في بيت إيل جيدة. ضعف حفظ السجلات، وضعف السيطرة الطبقيّة

ولكن هذه هي الطريقة التي أعادوا بها تفسير تاريخ الموقع. ولكن مرة أخرى، لا يوجد دليل على أي نوع من الضريح. وفي الآونة الأخيرة، كانت بعثة يابانية-فلسطينية تعمل في بيتين ، ولكن في الغالب على بقايا لاحقة

، هناك صورة للطاقم هناك. الآن، مع هذا القلق بشأن عدم وجود أي نوع من الأماكن المرتفعة في بيتين ، ظهرت مشكلة أخرى. وكانت القضية موقع عاي

شرقي بيت إيل. لكن عددا من العلماء شككوا في ذلك Et-Tel على أنه Ai Long تم التعرف على موقع. قيد إعادة النظر Beitin as Bethel وضع أيضًا موقع Et-Tel as Ai التشكيك في موقع

والشخص الذي كتب ضد ذلك هو ديفيد ليفينغستون، الذي يعتقد أن تل، لأنها لا تحتوي على بقايا من فترة يشوع، لم تكن موقع عاي. وهكذا نظر إلى موقع آخر يسمى خربة نيسا، مما استدعى نقل موقع بيت إيل من بيتين إلى موقع آخر يسمى البيرة. وهكذا، نشر أفكاره في مجلة وستمنستر اللاهوتية وتم الرد عليه من قبل الباحث الإسرائيلي أنسون ريني، الذي لا أستخدم هذا المصطلح باستخفاف، لكنه هاجم بشراسة ليفينغستون . . وجادل بقوة بأن يكون بيتين هو الموقع المناسب لبيت إيل

،ومعظم العلماء، جميع العلماء تقريبًا وقفوا إلى جانب ريني في أن بيتين يجب أن يكون بيت إيل الكتاني. الآن في حين أن الحفريات في بيتين لم تكشف عن أي نوع من المزار أو المذبح، تذكر أنه كان هناك مزارين بناهما يربعام، أحدهما في دان والآخر في بيت إيل. الحفريات في دان بدءًا من عام 1967 أو 66 تحت بيران، كشفت الحفريات الإسرائيلية لأبراهام بيران عن مزار ومكان مرتفع مدمر بشكل جميل ولكنه محفوظ بشكل جميل . ومكان مرتفع والذي من الواضح أنه هو الذي تم وصفه في الكتاب المقدس كما بناه يربعام

وهنا إعادة بناء الفنان، أعني إعادة بناء ريتماير لما كان سيبدو عليه الأمر. الآن نفترض أن هيكل بيت إيل كان مشابهًا لهذا، المذبح والمقدس وبيوت الكهنة على طول الجانب. لكن الذي في بيت إيل كان مرة أخرى الحرم الملكي والهيكل الرئيسي، لذلك كان من الممكن أن يكون الذي في بيت إيل أكثر تفصيلاً وأكبر، بشكل شبه مؤكد، من الذي في دان

ربما كان الذي نراه هنا في دان أكثر تواضعًا في الحجم واللمعان. نأتي الآن إلى جغرافي ومرشد إسرائيلي معروف جدًا، زيف فيلنای، ترى تواريخه هناك، وقد كتب سلسلة من الكتيبات الإرشادية والكتب السياحية حول استكشاف إسرائيل وفلسطين لسنوات عديدة وأحب أن يأخذ الطلاب و يخرج السياح والإسرائيليون والأجانب في رحلات استكشافية فقط للأرض. وكان هو الذي ذهب إلى المنطقة المحيطة ببيت إيل أو بيتين ودرسها ورأى أن هناك موقعًا مجاورًا لبيت إيل أو بيتين يسمى جبل أراطاس وفيه معالم اعتقد أنها قد تكون مرتبطة بمقام ومذبح يربعام. الذي تم بناؤه في أواخر القرن العاشر

واقترح فيلنای ذلك، ليس أي عالم آثار، بل هذا الشخص فقط. وهذا هو جبل أراطاس وربما منطقة المرتفع الموجود أعلى ذلك الجبل. إنه على بعد ميل واحد فقط شمال بيتين ويبدو أن به ميزات قد تشير إلى أن هذا كان الموقع الفعلي ليس فقط للمزار والمرتفع، ولكن ربما أيضًا حيث حلم يعقوب في الأصل بالأحلام وبنى . . مرتفعته أو مذبحه للرب

إنه منظر جميل من هناك. يمكنك رؤية وادي الأردن، ساحل البحر الأبيض المتوسط، وهو مكان مثالي جدًا لبناء شيء مثل الضريح. وهذه بعض الصور

مرة أخرى، لم يتم التنقيب عن هذه القمة بعد، ولكن يمكنك رؤية بعض البقايا أعلى هذه القمة. تشير حقيقة اكتشاف الكثير من مقابر العهد الجديد اليهودية على طول محيط هذا الجبل إلى أن له نوعًا من الأهمية الدينية أو الطبيعية أيضًا. لذلك، حتى اليهود الذين عاشوا في زمن المسيح ربما أدركوا أن هذا كان في الواقع مكانًا مرتفعًا وموقعًا دينيًا لبيت إيل مرتبطًا ببعقوب و يربعام أيضًا

بعض المناظر على قمة الجبل ويمكنك رؤية هذا الركام المتساقط هنا ويعتقد أن ذلك ربما هو بقايا المزار في المكان المرتفع الذي بناه يربعام وربما تم توسيعه وتزيينه من قبل ملوك إسرائيل اللاحقين. حسنًا، لتلخيص هذا، لديك موقعين هنا. لدينا بيتين، وهي مدينة بيثيل القديمة، ثم جبل أراتيس، جبل أراتيس إلى الشمال مباشرة

هل يمكن أن يكون هذا موقع لوز؟ ومن الواضح أن هذا احتمال هنا. الأهمية الدينية: ندرج هنا بعض المعلومات التي يبدو أنها تشير إلى أن جبل أراتيس كان موقعًا دينيًا. لدينا قلعة صليبية، وضريح إسلامي، ومقابر يهودية منحوتة في الصخر من العهد الجديد، وشجرة بلوط مرة أخرى، والتي لها أهمية دينية.

لذا، يبدو أنه يشير إلى شيء مهم ذو أهمية دينية حدث هناك في العصور القديمة. الارتفاع مرتفع، مع مناظر فيبدو أن هذا يشير إلى مكان جيد لمثل هذا الموقع أيضًا، LUZ رائعة. لذا، إذا كان هذا هو موقع

والآن الهوية. لا يمكن التمييز بين موقعي بيت إيل ولوز في سفر التكوين ويشوع، لكن يبدو أنهما موقعان متميزان في نص آخر في سفر يشوع. والإشارة الوحيدة الواضحة إلى ذلك هي يشوع 16: 2 التي تصف الحدود الجنوبية بين أفرايم ومنسى، وهما يخرجان من بيت إيل إلى لوز

في النهاية أو مهلا H مع حرف Luz هي Luzah ولاحظت أن الكلمة الأخيرة Mibet El Luzah لذلك، فاياتزا هذا هو الاتجاه في اتجاه لوز. إذا كانت هذه هي الطريقة التي نقرأ بها ذلك، فهذا يشير بوضوح إلى موقعين

لذا، يمكن أن تكون لوز جبل أراتيس أو مرتفعة بيت إيل، مثل مرتفعة جبعون إلى جبعون المدينة. تظهر بقايا أراتيس أن المساحة كانت تبلغ حوالي 200 × 100 متر. لذا فهذه مساحة كبيرة جدًا وبالتأكيد كافية لضريح متقن للغاية ومكان مرتفع

لذا، يعد هذا موقعًا جيدًا للنظر فيه ورؤية الحجج التي استمرت عبر التاريخ العلمي الحديث حول ما إذا كان هذا الموقع هو بيت إيل أم لا. والخطر هنا هو محاولة ملاءمة الأدلة مع ما تعتقد أنه يناسب السرد الكتابي. وببیتين، بكل الأسباب الممكنة، يجب أن يكون بيت إيل الكتابي

لا يوجد سبب لعدم قبول ذلك. ومن ثم يمكن أن يكون لوز هو المكان المرتفع لبيت إيل أو موقع بيت إيل الديني الواقع قليلاً إلى الشمال. شكرًا لك

هذا هو الدكتور جيفري هدون في تعليمه عن علم الآثار الكتابي. هذه هي الجلسة العاشرة، تحديد بيت إيل الكتابي، دراسة حالة